العدد 2664 - السنة التاسعة
الأربعاء 13 ربيع الآخر 1438 - الموافق 11 يناير 2017
Wednesday 11 January 2017 - No.2664 - 9th Year

مقتل قيادات حوثية.. وتقدم للشرعية شمالاً تجاه المخا

اليمن: تغيير الأوضاع على الأرض سيجبر الحوثي على الحوار

الدمار في تعز

عدن - «وكالات»: قال وزير الخارجية اليمني، عبد الملك المخلافي، إن الحوثيين لن يقبلوا العودة إلى الحوار لاستكمال العملية السياسية في اليمن، إلا إذا حدث تغيير ميداني على الأرض.

كان ذلك في مجمل تعليقه على العملية الواسعة في باب المندب، التي أطلقها الجيش اليمني مدعوما بالتحالف قبل يومين.

وكان المخلافي اتهم الانقلابيين بإهدار كل الفرص والاستمرار في خطوات تصعيدية لا تؤدي إلا إلى مزيد من العنف والتحدي للشعب اليمني والمجتمع الدولي.

من جانب اخر افادت مصادر بمقتل القيادي الحوثي عبد الكريم نجم الدين خلال المعارك التي دارت بين الجيش الوطني والميليشيات شرق منطقة ذباب الساحلية غرب محافظة تعز.

كما لقي القيادي الميداني الحوثي ماجد يحيى المداني وعدد من مرافقيه مصرعهم بغارات لمقاتلات التحالف في مديرية المتون غرب محافظة الجوف.

وفي جبهة البقع شرق محافظة صعدة قتل عدد من عناصر ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بينهم النقيب «جهاد الصباري» والملازم «علي الزيدي» و«إبراهيم الحوثي» وذلك خلال مواجهات مع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

وقال قائد المنطقة العسكرية الرابعة في اليمن إن قوات الجيش الوطني وبعد نجاحها في تحرير معسكر الفمري جنوب غرب محافظة تعز، تواصل التقدم شمالا باتجاه منطقة الجديد حيث تدور معارك عنيفة بمشاركة طيران التحالف العربي وسط اندحار الميليشيات الانقلابية مؤكدا استمرار العمليات العسكرية حتى تحرير كامل الساحل الغربي من قبضة الميليشيات الانقلابية.

من جهة أخرى نفذت القوات السعودية المشتركة، فجر الثلاثاء، عمليات نوعية على الشريط الحدودي بين السعودية واليمن، استهدفت معاقل وتجمعات تابعة للميليشيات الحوثية وحرس المخلوع صالح.

وقامت القوات السعودية بمهماتها قبال منطقتي نجران وجازان ومنفذ علب في محافظة ظهران الجنوب التابعة لمنطقة عسير، وفق مراسل «العربية».

كما أفادت مصادر بأن القوات استطاعت تدمير مركبات عسكرية كانت تقل الميليشيات، مع قتل العشرات، بينهم قناصة تابعون للمخلوع صالح.

من ناحية أخرى على صعيد الوضع الإنساني باليمن، تدفع تعز الفاتورة الأغلى في حجم الأضرار البشرية والمادية التي خلفتها وتخلفها اعتداءات الانقلابيين.

ورصد التقرير السنوي لائتلاف الإغاثة الإنسانية بمحافظة تعز لعام 2016 حجم المأساة الإنسانية في المحافظة وكشف عن مقتل 1231 وجرح 7261 آخرين بينهم نساء وأطفال، جراء عمليات القنص والقصف العشوائي المكثف على الأحياء السكنية.

وقال التقرير إن 4104 منازل ومنشأة ومحل تجاري ومدارس ومساجد وميان حكومية وخدمات عامة وطرق رئيسية وجسور تضررت في أكثر من 15 مديرية شهدت مواجهات مسلحة وقصفا عنيفا بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

كما كشف التقرير النهجير القسري للسكان مشيرا إلى أن 177 ألف و574 أسرة تعرضت للنزوح والتهجير القسري من منازلها وقراها في مناطق الوازعية وحيفان والصلو وحذران وغراب والجحملية والربيعي، فيما لا يزال هناك 317 ألفا و419 أسرة متضررة في مديريات المحافظة.

تقرير الائتلاف الإغاثة الإنسانية حذر أيضا من مجاعة حقيقية، قد تؤدي إلى كارثة إنسانية وشيكة في محافظة تعز، وقد يصل بها الحال إلى ما وصلت إليه محافظة الحديدة، خاصة أن المساعدات الإنسانية التي تصلها من المنظمات الدولية غير كافية ولا تفي بالغرض، مقارنة بعدد السكان المتضررين والضحايا.

ولخص التقرير السنوي أبرز الاحتياجات المعلنة في كل من مجالات: الغذية والصحة والمياه والصرف الصحي وإيواء النازحين والأمن الغذائي والتعليم.

من جانب آخر قال محافظ تعز، علي المعمري، إن استعادة السيادة وتحرير ما تبقى من أراضي اليمن من الانقلابيين سينجز بالتفاوض أو بالقوة العسكرية، مؤكدا أنه لا يمكن أحدا القبول بأي قوة تفرض نفسها بالفوضى وقوة السلاح.

وذكر في تصريحات لصحيفة الحياة اللندنية، أمس الثلاثاء، أن «عمليات الجيش في مختلف جبهات القتال، وخصوصا في منطقة باب المندب (أهم خطوط الملاحة الدولية)، تأتي بعد استنفاد القيادة السياسية كل الخيارات السلمية لإنهاء الانقلاب، طوال الأشهر الماضية».

وأشار المعمري إلى أن بلاده تقوم بالعمليات العسكرية لاسترداد حق الشعب اليمني، «وعلى الانقلابيين أن يدركوا أن الحق اليمني لن يسقط». وشدد على أن الجيش اليمني هو من يخوض هذه المعارك بالدرجة الأولى، بإشراف مباشر من الرئيس عبدربه منصور هادي، «وذلك وفق خطة واضحة جرى الاتفاق عليها، وبدعم كبير ومشاركة حقيقية ومساندة فاعلة من الإخوة الأشقاء في قيادة التحالف الذين يجسدون عمليا الوحدة العربية ووحدة الدم العربي والاشتراك في الهم الواحد والمصير الواحد».

وأضاف محافظ تعز: «نحن نعتقد بأن أي حلول لا يمكن أن تقبل بالانقلاب، وسيكون على المجتمع الدولي الوقوف مع الشعب اليمني والضغط على الانقلابيين للانصياع للسلام الذي يقوم على المرجعيات وتسليم الأسلحة والانسحاب من المدن ومغادرة رؤوس الانقلاب البلاد لإثبات حسن النيات وتجسيد الرغبة الصادقة في السلام وإنهاء الحرب».

وتابع المعمري أن «ما تقوم به دول التحالف العربي لا يمكن تقديره بثمن ليس فقط على الصعيد العسكري، بل حتى على الصعيدين الإنساني والاجتماعي»، وقال إن هذا الموقف سيبقى في ذاكرة الأجيال المقبلة كعلامة فارقة في تاريخ المنطقة.

من جهة أخرى أعلنت مصادر يمنية، أن الميليشيات الانقلابية رفضت تسليم جثة العميد عمر سعيد الصبيحي، فيما تصاعدت التكهنات حول مصير قائد اللواء الثالث حزم، مرجحة أن يكون جريحا ولم يمت.

وقالت مصادر عسكرية في عدن، إن «الحوثيين رفضوا عملية تسليم جثمان العميد الصبيحي ومرافقيه».

وكان قيادي في المقاومة الشعبية قال عن «استعداد المقاومة مبادلة الحوثيين بجثة مشرفهم مقابل تسليم جثة الشهيد الصبيحي».

من جهته، شكك مسؤول أمني وخبير في جهاز البحث الجنائي بابن، في واقعة مقتل قائد اللواء الثالث حزم العميد عمر سعيد الصبيحي.

وقال العميد ناصر علي هادي وهو مدير أمن سابق بمحافظة أبين وخبير في جهاز البحث والأدلة الجنائية، أن الصورة المنشورة والفيديو الذي تم بثه للصبيحي تظهر بجلاء أن الجثة لا تبدو عليها آثار تزيف.

- عمليات نوعية للقوات السعودية ضد الميليشيات على الحدود
- تعز من أكثر المناطق اليمنية تضرراً جراء قصف الانقلابيين

خادم الحرمين يجري محادثات مع عون في الرياض

الرئيس اللبناني: جئت إلى السعودية لأبدد الالتباسات حاملاً المودة

الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض والرئيس ميشيل عون عقب وصوله الرياض

الرياض - «وكالات»: أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس اللبناني ميشال عون مباحثات، أمس الثلاثاء، حول العلاقات بين البلدين والقضايا الإقليمية والمستجدات العالمية.

الرئيس عون كان قد وصل العاصمة السعودية مساء الاثنين في أول زيارة خارجية له منذ انتخابه رئيسا في أكتوبر الماضي.

وكان الرئيس اللبناني ميشال عون اعتبر في حديث لقناة «الإخبارية السعودية» مساء الاثنين أن الحروب الداخلية لا تنتهي إلا بحل سياسي. وقال: «جميعنا بحاجة إلى التعاون لمحاربة الإرهاب، كما أننا بحاجة إلى التعاون مع المملكة العربية السعودية وكل الدول لأن الإرهاب لم يعد محصورا في دول الشرق الأوسط بل عمّ العالم أجمع». كما أكد إنه جاء إلى المملكة «ليبدد الالتباسات حاملا المودة والصداقة للشعب السعودي».

وفي ما خص الوضع اللبناني، أعرب عن عدم خشيته من فقدان التوازنات في لبنان، لا بل اعتبر أنها ستكون أكثر ثباتا يوما بعد يوم. وأشار إلى أن النقل الذي يحمله لبنان هو من النزوح السوري إلى أراضيه، الذي أدى إلى تضاعف العدد السكاني في فترة زمنية قصيرة جدا، لذلك يتحمل لبنان أعباء مادية كبيرة. وأمل عون أن يتم حل الأزمة في سوريا سياسيا وسلميا، لأنه يسمح للنازحين بالعودة إلى سوريا وإعادة إعمارها، فالمشكلة تخطت العقول والدمار الذي لحق بهذا البلد كبير جدا.

وتهدف زيارة لاستعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين بعد فترة من الجمود، بحسب مصادر مقربة من القصر الجمهوري.

ورافق عون وفد رسمي يضم وزراء الخارجية والمغتربين جبران باسيل، والتربية مروان حمادة، والمال علي حسن خليل، والدفاع الوطني يعقوب الصراف، والداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وشؤون رئاسة الجمهورية بيار رفول، والإعلام ملحم الرياشي، والاقتصاد والتجارة رائد خوري، على أن ينضم إلى الوفد في الرياض سفير لبنان لدى المملكة العربية السعودية عبدالستار عيسى.

وتكمن أهمية هذه الزيارة في توقيتها عقب تسوية سياسية أتت بعون رئيساً، وسعد الحريري رئيساً للحكومة، منهية شغورا رئاسيا امتد إلى أكثر من عامين.

وأكدت مصادر من الوفد الوزاري المرافق أن أبرز الموضوعات التي سيطرحها الجانب اللبناني تتعلق برفع حظر السفر عن الرعايا السعوديين إلى لبنان وإعادة العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها على الصعيدين السياسي والاقتصادي، كما سيطرح موضوع الهبة السعودية لتسليح الجيش اللبناني والتي تم وقفها، إضافة إلى فرص استثمارية.

يذكر أن زيارة عون الأولى إلى السعودية تأتي تتويجا لنهج التوافق الداخلي، وتظهر بحسب المراقبين محورية «دور المملكة في لبنان الذي طالما كان ساحة للاستقطابات الإقليمية».

«داعش» يفجر جسرين لإعاقة عبور القوات الأمنية

الموصل: أيام قليلة تفصل عن تحرير شرق المدينة بالكامل

- الجيش العراقي يقترب من تحرير الجانب الأيسر من المدينة
- «البنتاغون»: تراجع كبير في «شاحنات داعش المفخخة» بالموصل

القوات العراقية في شرق الموصل

بغداد - «وكالات»: كشف قائد في قوات مكافحة الإرهاب العراقية في مدينة الموصل الاثنين أن القوات العراقية ستقرض سيطرتها الكاملة خلال أيام قليلة على الأحياء الشرقية لمدينة الموصل حيث تقاتل تنظيم داعش.

وقال الفريق الركن عبد الغني الأسدي قائد قوات مكافحة الإرهاب إن قوات مكافحة جهاز الإرهاب سيطرت على الجسر الرابع على نهر دجلة، مشيرا إلى أن القوات أصبحت على مسافة قليلة من تطويق جامعة الموصل التي تشغل مساحة واسعة من الجانب الأيسر للمدينة.

إلى ذلك، أفادت مصادر عن قائد الشرطة الاتحادية، أنه تمت السيطرة على مركز تجنيد للدواعش، والمركز الإعلامي في حي فلسطين جنوب شرق الموصل، وقد سجل هروب عناصر التنظيم من بارمجة الغربية باتجاه الضفة اليمنى لنهر دجلة.

من جهته، أعلن قائد عمليات «قادمون يانينوى»، الفريق الركن عبد الامير رشيد يار الله الاثنين أن قوات الرد السريع والشرطة الاتحادية حررت حي دوميز بالكامل في الساحل الأيسر لمدينة الموصل، ورفعت العلم العراقي فوق مبانيه.

وأضاف يار الله أن قوات جهاز مكافحة الإرهاب حررت أيضاً حي البلديات بالكامل، ورفعت العلم العراقي فوق مبانيه بعد تكبيد داعش خسائر كبيرة في الساحل الأيسر.

وبهذا التقدم تكون القوات العراقية قد سيطرت على مزيد من الأراضي شرقي الموصل بعد يوم من وصولها لنهر دجلة، وسيتيح الوصول إلى النهر الذي يمر عبر وسط المدينة للقوات العراقية أن تبدأ هجمات على الأحياء الغربية التي لا تزال تحت سيطرة داعش.

من جانب اخر أعلنت خلية الإعلام الحربي اليوم الثلاثاء، عن تفجير جسرين في مدينة الموصل من قبل تنظيم داعش، مشيرة إلى أن التنظيم يحاول منع القوات الأمنية من العبور إلى الساحل الأيمن من المدينة.

وقالت الخلية إن «داعش الإرهابي فجر أمس، الجسر الخامس والجسر الحديدي بالموصل من جهة الساحل الأيمن». وأضافت الخلية أن «ذلك جاء لمحاولة إعاقة عبور القوات الأمنية إلى الساحل الأيمن».

وتشهد محافظة نينوى منذ 17 أكتوبر 2016 عمليات عسكرية واسعة النطاق لاستعادة السيطرة على مدينة الموصل التي اجتاحها تنظيم داعش في يونيو 2014، وحققت القوات العراقية المشتركة تقدما ملحوظا أفضى إلى تحرير عدد من المدن والمناطق، وسط تعهدات حكومية بالحفاظ على البنى التحتية وإعادة النازحين إلى مناطقهم المحررة.

كما أفاد مصدر عسكري في قيادة العمليات المشتركة، أمس الثلاثاء، بأن عناصر تنظيم داعش قامت بتفجير مبان حكومية شمالي مدينة الموصل.

وقال العميد ذنون السبعاوي، إن «عناصر داعش أقدمت على تفجير مبنى دائرة قائممقامية الموصل ومبنى محافظة نينوى البديلة في منطقة القيصلية شمالي الموصل بعد سرقة كافة محتوياتها قبل عملية التفجير وهروب عناصر داعش من منطقة القيصلية».

وأشار إلى أن ذلك يأتي بالتزامن مع تقدم القوات العراقية إلى محور الشمالي في الساحل الأيسر التي كانت مقرات للتنظيم.

من ناحية أخرى تمكنت القوات العراقية من التقدم من «ثلاث اتجاهات صوب مركز الموصل»، معلنة «قرب السيطرة على الجانب الأيسر للمدينة»، وفقا لما ذكرته صحيفة «الحياة» أمس الثلاثاء.

وأكد رئيس جهاز مكافحة الإرهاب طالب شغاتي، أمس الإثنين، إن «53 حياً قد حررت، وستعلن خلال الأيام المقبلة تحرير هذا الجانب بالكامل»، مشيرا إلى أن «سيطرتنا على الجسر الرابع يعد إنجازاً مهماً في مسار المعركة، وستؤدي إلى السيطرة سريعا على بقية الجسور واحدا تلو الآخر».

وقال المبعوث الأميركي لدى التحالف الدولي بريت ماكغورك، في تغريدة على حسابه في تويتر، إن «ضعف دفاعات داعش في شرق الموصل تظهر بداية انهياره».

وأوضح مصدر أمني أن «قطعات جهاز مكافحة الإرهاب تتقدم بوتيرة متسارعة من محورين نحو مركز المدينة، وخاضت مواجهات في أحياء البلديات والسكر من الجهة الشمالية الشرقية للجانب الأيسر، وتمكنت من تحرير حي البلديات، وكذلك تقدمت باتجاه شمال حي الفرقان والأطباء الثاني».

ولفت إلى أن «الأحياء تشهد نزوحاً نحو المناطق المحررة»، فيما أعلن قائد القوات الخاصة اللواء الركن سامي العارضي، أن «القوات الأمنية تطوق مبنى جامعة الموصل»، مشيرا إلى أن «مقاومة العدو كانت شبه معدومة في بعض الأحيان، وضعفت في أحياء أخرى».

من جهة أخرى، قال قائد العمليات نجم الجبوري إن «طموح القوات المشتركة الانتهاء من دخول بقية أحياء الساحل الأيسر، خلال الأيام القليلة المقبلة، فقد بدأت تنهار صفوف الإرهابيين بعد تكبدهم خسائر فادحة».

أما في المحور الجنوبي الشرقي، فأفاد قائد قوات النخبة معن السعدي بأن «السيطرة على الجسر الرابع تعني أننا أصبحنا في مركز المدينة»، لافتا إلى أن «قطعات الرتل الجنوبي تمكنت من تحقيق التماس مع حي الضباط بعد تحرير حي البعث».

وقالت المصادر إن «طائرات التحالف الدولي دمرت مقراً لداعش في حي الزنجيلي، غرب الموصل»، وذكرت «خلية الإعلام الحربي» في بيان أن «صقور الجو دمروا معامل تدريب وتفخيخ عربات، وقتلوا 25 إرهابيا في مناطق الصناعية، وأحياء سومر والوحدة، وفلسطين، والانتصار، والكرامة، فضلا عن توجيه طائرات التحالف ضربة إلى هدف في قرية العبرة التابعة لقضاء للعفر أسفرت عن قتل 20 إرهابيا».

من ناحية أخرى أعلن البنتاغون أن مقاتلي داعش باتوا يرسلون أعداداً متناقصة من الشاحنات المفخخة لتفجيرها ضد القوات العراقية في الموصل، معتبراً أن هذا واحد من مؤشرات كثيرة على الصعوبات المتزايدة التي يواجهونها في محاولتهم إبقاء السيطرة على ثاني كبرى مدن العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية الكابتن جيف ديفيس، للصحافيين «نرى أعداداً متناقصة من الشاحنات المفخخة بالمقارنة مع ما كنا نراه سابقاً في الموصل».

وهذه الشاحنات التي يحشوها الإرهابيون بالمتفجرات ويصفحونها في غالب الأحيان كيفما تيسر لهم ويقودها أحد انتحاريهم ليفجرها في القوات العراقية تعتبر «أحد أكثر الأسلحة التي يخشاها عناصر الجيش العراقي».

وأضاف أن هناك أيضا مؤشرات أخرى على المصاعب المتزايدة التي يواجهها التنظيم الإرهابي في معركة الموصل، من بينها فرار عناصره من مواقع القتال.

وقال: «نرى الكثير من حالات الفرار، إنهم يتركون مواقعهم، يحاولون الاختفاء، أيامهم باتت معدودة وهم بدأوا يدركون ذلك».

وأضاف أن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد داعش في العراق دمر منذ بدء معركة الموصل في منتصف أكتوبر 134 من هذه الشاحنات المفخخة.

وأكد المتحدث أن التنظيم يستخدم وسائل بدائية للاستعاضة عن الجسور التي دمرها التحالف في اجتياز نهر دجلة، معتبرا أن داعش سيواجه «مقاومة داخلية» من أبناء الموصل ما أن تقترب القوات العراقية من أحياء المدينة الداخلية.

وكان مسؤول في قوات مكافحة الإرهاب في الموصل قال الإثنين، غداة سيطرة قواته على أحد المواقع على نهر دجلة، إن القوات العراقية ستقرض سيطرتها «خلال أيام قليلة» على الجانب الشرقي للمدينة.

وتقاتل قوات عراقية أبرزها وحدات مكافحة الإرهاب منذ أسابيع الإرهابيين في الجانب الأيسر من الموصل في إطار عملية استعادة المدينة التي تعد أخر أكبر معاقل لداعش في البلاد.

وقد بدأ عشرات الآلاف من عناصر القوات العراقية بدعم التحالف الدولي عملية واسعة في 17 أكتوبر لاستعادة الموصل التي سيطر عليها تنظيم داعش مع مناطق واسعة في شمال وغرب العراق إثر هجوم شرس في يونيو 2014.

وتمكنت هذه القوات خلال الأيام الأولى للعملية من استعادة السيطرة على الغالبية العظمى من المناطق المحيطة بمدينة الموصل لكنها واجهت بعد ذلك مقاومة عند اقتحامها للمدينة.

وبدا ذلك واضحا، خلال شهر ديسمبر الماضي حين كان التقدم بطيئاً لكن تزايد التعاون والتنسيق بين وحدات مكافحة الإرهاب وفرق الجيش الأخرى والشرطة الاتحادية، وكذلك زيادة عدد المستشارين العسكريين من التحالف الدولي منحها انطلاقة قوية.

وتحقق القوات العراقية بدعم من قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن الذي يتولى الجزء الأكبر من الضربات الجوية وينشر مستشاريه العسكريين على الأرض، تقدما سريعا منذ بداية عام 2017.